علم الاجتماع الاتصال

تعريف الاتصال :

كلمة اتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك، أي أن الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز «.

وهو العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفيها تُنْقَل أفكار ومعلومات بين الأفراد عن قضية أو معنى أو واقع معين، فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء

والاتصال بالمفهوم السوسيولوجي هو العملية الاجتماعية التي تُتَبَادَل بمقتضاها المعلومات والآراء والأفكار في الرموز الدالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة» وهو عملية نقل المعلومات من شخص لآخر، وهي العملية التي تتضمن (مرسل,مستقبل, رسالة ،وسيلة او اداة الارسال،وفي بعض الاحيان "الأثر).والاثر يعني كيفية تأثير الرسالة على المتلقي.

مكونات نموذج الاتصال الأساسية :

- المرسل: يطلق عليه أحياناً المصدر، ويشمل هذا المعنى أنشطة اتصالية متعددة تتركز جميعها حول إرسال المعلومة سواء بالكلام أو بالرمز أو غيرها.
- الرسالة: كل ما يُنَقَّل ويُتَبَادَل بين المرسل والمُستقبِل، ومعنى ذلك أن الرسالة تعني أي شيء يقوله الإنسان أو يفعله ويحمل معنى إلى الآخرين.
- المُستقبِل: يطلق عليه أحياناً المتلقي، ويشمل هذا المعنى أنشطة اتصالية متعددة تتركز حول استقبال المعلومة وتفكيك رموزها وفهمها.
- الوسيلة: هي القناة التي تحمل الرسالة أو معانيها وتنقلها إلى الآخرين، ويطلق عليها أحيانا الوسيط الذي يربط بين المرسل والمُستقبِل.

محاور رئيسية في علم اجتماع الاتصال

- **-دراسة الاتصال في المجتمع**

يحلل التفاعلات التي تحدث بين الأفراد والجماعات عبر الرموز، مع التركيز على دور اللغة كوسيلة أساسية للتواصل.

–

-العلاقة مع التغير الاجتماعي

يدرس كيفية تأثير الاتصال على التغيير الاجتماعي، وكيف تؤثر الظواهر الاجتماعية الأخرى على العملية الاتصالية.

––يتناول الثقافات المحلية وممارساتها الاتصالية، مثل العادات والتقاليد والممارسات الاحتفالية، ودورها في تشكيل الهوية والتفاعل الاجتماعي.

تتضمن موضوعات علم اجتماع الاتصال

دراسة العلاقة بين وسائل الاتصال والمجتمع، ووظائف وسائل الإعلام، مثل نقل المعلومات وتشكيل الرأي تشمل هذه .العام، بالإضافة إلى تحليل تأثير الاتصال على الظواهر الاجتماعية مثل الأسرة والشباب الموضوعات أيضاً التحليل السوسيولوجي للمؤسسات الإعلامية، ودراسة تأثير وسائل الإعلام الحديثة (مثل الفضاء والقنوات الفضائية) والشبكات الاجتماعية

تهتم علوم الإعلام والاتصال بدراسة المحاور الأساسية للاتصال، مثل
طبيعة العملية الاتصالية، وأنواع وسائل الإعلام ووظائفها، وتأثيرها على الفرد والمجتمع .كما تشمل دراسة نظريات الاتصال، والمناهج البحثية المطبقة، وتحليل الخطاب الإعلامي، ودراسة الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للاتصال .
المحاور الأساسية لعلوم الإعلام والاتصال:

- **طبيعة الاتصال:**

دراسة عملية الاتصال ومكوناتها من مصدر ورسالة ووسيلة ومستقبل.

فهم تطور العملية الاتصالية عبر التاريخ.

التمييز بين مفهوم الاتصال والمفاهيم المشابهة له مثل الإشاعة والدعاية.

- **أنواع وسائل الإعلام ووظائفها:**

التعرف على مختلف وسائل الإعلام التقليدية والرقمية.

دراسة وظائف وسائل الإعلام في المجتمع، مثل نقل الأخبار وتشكيل الرأي العام.

تحليل الخطاب الإعلامي والتوجهات المختلفة في التغطية الإخبارية.

- تأثير الإعلام والاتصال:

دراسة تأثير الرسائل الإعلامية على سلوك الأفراد والجماهير.

تحليل العلاقة بين وسائل الإعلام والبناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع.

فهم آليات تشكيل الرأي العام من خلال وسائل الإعلام.

اهم النظريات :

نظرية الوظيفية في الإعلام (البنائية الوظيفية) هي إطار نظري يفسر وسائل الإعلام كأدوات تسهم في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع من خلال أداء وظائف محددة مثل الإعلام والتثقيف والترفيه. ترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام هي جزء أساسي من نظام اجتماعي أكبر، حيث تعمل على دمج أجزاء المجتمع وربطها، وتساعد في بناء المعايير والقيم الاجتماعية المشتركة.

المبادئ الأساسية لنظرية الوظيفية في الإعلام

المجتمع كنظام :

التكامل الاجتماعي :

وظائف وسائل الإعلام :تحدد النظرية وظائف رئيسية لوسائل الإعلام، وهي:

الإعلام :تزويد الجمهور بالمعلومات والأخبار.

التثقيف :نقل المعرفة والقيم الاجتماعية.

الترفيه :توفير المحتوى الذي يهدف إلى التسلية.

الحفاظ على القيم :تساهم وسائل الإعلام في الحفاظ على القيم والمعايير السائدة في المجتمع، وتساعد في إعادة إنتاج هذه القيم للحفاظ على النظام الاجتماعي القائم.

تلبية احتياجات الجمهور :تعمل وسائل الإعلام على تلبية احتياجات الجماهير المتنوعة، مما يسهم في استقرار النظام الإعلامي والمجتمعي بشكل عام .

تتعامل النظرية الماركسية مع الإعلام باعتباره

أداة إيديولوجية قوية تسيطر عليها الطبقة الحاكمة (البرجوازية) لتعزيز مصالحها وترسيخ سيطرتها على الطبقات العاملة (البروليتاريا). تشير هذه النظرية إلى أن وسائل الإعلام في المجتمعات الرأسمالية تعمل على نشر أفكار وقيم الطبقة الحاكمة، وتهميش الأفكار البديلة، مما يساهم في تثبيت الهيمنة الاجتماعية والإبقاء على الفروق الطبقية .

نقاط رئيسية في نظرية الإعلام الماركسية:

ملكية وسائل الإنتاج: يمتلك أفراد الطبقة البرجوازية وسائل الإنتاج المادية والفكرية، بما في ذلك وسائل الإعلام. يمنحهم هذا القدرة على التحكم في المحتوى الذي يُنتج ويُوزع.

السيطرة الإيديولوجية: تعمل وسائل الإعلام كأداة لـ "الضبط الاجتماعي" من خلال نشر الأفكار التي تخدم مصالح الطبقة الحاكمة، وتجعلها تبدو وكأنها الحقيقة المطلقة أو الأفكار المهيمنة على المجتمع .
إعادة إنتاج البنية الطبقية: تؤدي السيطرة الإيديولوجية إلى تعزيز الفروقات الطبقية وإعادة إنتاجها عبر الأجيال، حيث تُشكل الأفكار السائدة نظرة المجتمع للعالم وتؤثر في تفكير الجماعات الخاضعة.

نظرِية الرصاصة الإعْلامِية :

ظهرت هذه النظرية حول تأثير وسائل الإعلام بعد الحرب الأممية الأولى، وذلك حين اُستعملت في هذه الحرب وسائل اِتّصال تِقانية (إليكترونية) بشكل مُكثّف لم يسبق له مثيل، حتّى إنّ هتلر اعتبر تأثير الإذاعة والحرب النفسية التي شنتها دول الحلفاء أحد العوامل الأساسية في هزيمة ألمانيا، وظهرت نظرية الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد تأثّرا بالنظرية النفسية الشائعة في تلك الفترة المتعلّقة بالمنبّه والاستجابة التي تفترض أنّ لكلّ فعل ردّ فعل، ويقوم أساس هذه النظرية على الاعتقاد أنّ جمهور الاتصال

يتأثّر أفراده منفردين بوسائل الإعلام التي يتعرّضون لها، وأنّ ردّ الفعل إزاء هذه الوسائل تجربة فردية أكثر منها تجربة جمعية، ويتمّ ذلك من دون وسطاء أو تأثير الآخرين.

نظرية «الاستخدامات والإشباعات» هي

نظرية في الاتصال تفترض أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام بشكل فعال لتلبية احتياجات نفسية واجتماعية محددة .